[126] وروي عنه في الكتاب المذكور - بهذا السند إلى الكوفي - في الابواب المختصة مضامين أخبارها بالامامية أخبارا كثيرة: ففي باب ما جاء في الامامة والوصية، وأنهما من ا عزوجل باختياره وأمانته، لا باختيار خلقه، بالسند المذكور، عن الكوفي، باسناده عن زيد الشحام، قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: ؟ أيما أفضل الحسن أو الحسين عليهما السلام ؟ قال. (إن فضل أولنا يلحق فضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق فضل أولنا، فكل له فضل) قال، فقلت له: جعلت فداك وسع علي في الجواب، فإني وا. ما أسألك إلا مرتادا، فقال عليه السلام: " نحن من شجرة برأنا ا تعالى من طينة واحدة، فضلنا من ا، وعلمنا من عند ا، ونحن امناء ا عل خلقه، والدعاة إلى دينه، والحجاب فيما بينه وبين خلقه، أزيدك يا زيد ؟ قال: نعم، فقال. خلقنا واحد، وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكلنا واحد عند ا عزوجل، فقلت: أخبرني بعدتكم ؟ فقال: نحن إثنا عشر، هكذا حول عرش ربنا عزوجل وفي مبتدأ خلقنا، أولنا محمد صلى ا عليه وآله، وأوسطنا محمد صلى ا عليه وآله وآخرنا محمد (1)).

وبالسند عن الكوفي، باسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ذات يوم، فلما تفرق من كان عنده قال: (يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند ا قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي ا وهو به كافر وله جاحد، ثم قال: بأبي وأمي المسمي باسمي، والمكنى بكنيتي، والسابع من بعدي، بأبي من يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (2)...) الخبر. وقس على الخبر سائر ما رواه عنه فيه، وإن لم يصفه بالمسعودي في كثير

_____

(1) الغيبة للنعماني: 85 والحديث في باب: ما روي في أن الائمة اثنا عثر اماما. (2) الغيبة للنعماني: 86. (*)

_____